بسم اللّه العلیّ الاعلی

ذکر اللّه فی مدینة الصّبر عبده ایّوباً اذ آویناه فی ظلّ شجرة القدس فی فؤاده و اشهدناه نار الّتی توقد و تضیئ فی سرّه و تجلّینا له بنفسه لنفسه و نادیناه فی بقعة اللّه الّتی بورک حولها بانّه هو اللّه ربّک و ربّ کلّ شئ و کذلک کان علی کلّ شئ لمقتدراً قیّوماً فلمّا اضآء وجهه من النّار المشتعلة فیه اقمصناه قمیص النّبوّة و امرناه بان یأمر النّاس الی عین الجود و الفضل و یدعوهم الی شاطی قدس محبوباً و مکنّاه فی الارض و امطرنا علیه امطار الجود و جعلناه غنیّاً علی من علی الارض مجموعاً و اتیناه سعة من المال و جعلناه فی الملک غنیّاً و رزقناه من کلّ شئ قسمة و اشددنا عضداه بعصبة من القدرة و وهبناه ابنآء من صلبه و مکنّاه فی الارض مقاماً رفیعاً و کان فی قومه سنین متوالیات و یعظهم بما علّمناه من جواهر علم مکنوناً و یذکّرهم بایّام کان بالحقّ مأتیّاً قال یا قوم قد تموّجت ابحر العلم فی نفس اللّه القائمة بالعدل فاسرعوا الیها لعلّ تجدون الیها سبیلاً و قد اشرقت شمس العنایة بالحقّ و کانت حینئذ فی قطب الزّوال موقوفاً و قد لاح جمال الوجه عن خلف سرادقات القدس فاحضروا بین یدیه لعلّ یستشرق علیکم من انوار قدس محبوباً و قد ارتفعت سموات العظمة و زیّنت بانجم العلم و الحکمة و کذلک کان الامر عن افق القدس مطلوعاً و یا قوم قد جآئتکم من قبلی رسل برسالات اللّه و بلّغوکم ما یقلّبکم الی شاطی عزّ مرفوعاً و اتت السّاعات بالحقّ و اشرقت الانوار بالعدل و غنّت دیک البقآء و رنّت حمامة الامر و ارتفعت سحاب النّور و فاضت ابحر الفضل و انتم یا ملأ الارض قد کنتم عن کلّ ذلک محروماً اتّقوا اللّه و لا تفسدوا فی ارض حکمة اللّه ثمّ اصغوا کلمة الّتی کانت من سمآء القرب منزولاً و کذلک کنّا ناصح العباد بلسان الرّسل من اوّل الّذی لا اوّل له الی آخر الّذی لا آخر له و کلّ اعرضوا عن نصح اللّه و کانوا علی اعقابهم منکوصاً الّا الّذینهم سبقتهم العنایة من لدنّا و سمعوا ندآء اللّه عن ورآء حجبات عزّ مکنوناً و اجابوا داعی اللّه بسرّهم و علانیتهم و استجذبوا من نغمات جذب محبوباً اولئک بلغوا الی مواقع الهدایة و علیهم صلوات اللّه و رحمته و اعطاهم اللّه ما لا یعرفه احد و بلّغهم الی مقام الّذی کان عن اعین الخلایق مستوراً فسوف یظهر اللّه بامره و یفصّل بین الحقّ و الباطل و یرفع اعلام الهدایة و ینهدم آثار المشرکین مجموعاً و یرث الارض عباده الّذینهم انقطعوا الی اللّه و ما شربوا حبّ العجل فی قلوبهم و اعرضوا عن الّذینهم کفروا و اشرکوا بعد ما جآئتهم البیّنات من کلّ الجهات و کذلک کان الحکم من اصبع العزّ علی الواح النّور مرقوماً

فاذکر عبدنا ایّوب حین الّذی ظهر باعلام الغنآء فی الملک حسدوا علیه قومه و کانوا یغتبوه فی مجالسهم و کذلک کان اعمالهم فی صحایف السّرّ محفوظاً و ظنّوا بانّه یدعو اللّه بما اتاه من زخارف الدّنیا بعد الّذی کان مقدّساً عن ظنونهم و ایقانهم و عن کلّ من فی الملک مجموعاً فلمّا اردنا ان نظهر آثار الحقّ فی انقطاعه و توکّله علی اللّه انزلنا علیه البلایا من کلّ الجهات و فتنّاه فتوناً و اخذنا عنه ابنآئه و قطعنا عنه عطیّة الّتی اعطیناه بالحقّ و اخذنا عنه فی کلّ یوم شیئاً معروفاً و ما قضی من یوم الّا و قد نزل علیه من شطر القضآء ما سطر من قلم الامضآء و اخذته البأسآء و الضّرّآء بما قدّر من لدن مقتدر قیّوماً ثمّ احترقنا ما حصد عن مزارعه بایدی ملئکة الامر و جعلنا کلّها هبآء معدوماً فلمّا قدّسناه عن زخارف الملک و نزّهناه عن اوساخ الارض و طهّرناه عن کلّ شئونات الملکیّة نفخنا فی جلده من ملئکة القهر ریحاً سموماً و ضعف بذلک جسده و تبلبل جسمه و تزلزلت ارکانه بحیث ما بقی من جسمه اقلّ من درهم الّا و قد جعل مجروحاً و هو فی کلّ یوم یزداد فی شکره و کان یصبر فی کلّ حین و ما جزع فیما ورد علیه و کذلک احصیناه متوکّلاً و شاکراً و صبوراً و اخرجوه قومه عن قریة الّتی کان فیها و ما استحیوا عن اللّه بارئهم و آذوه بما کانوا مقتدراً علیه و وجدناه فی الارض مظلوماً و سدّ علی وجهه ابواب الغنآء و فتح ابواب الفقر الی ان مضی علیه ایّام و ما وجد شیئاً لیسدّ به جوعه و کذلک کان الامر علیه مقضیّاً و ما بقی له لا من انیس و لا من مونس و لا من مصاحب و جعل فی الملک فریداً الّا زوجه الّتی آمنت بربّها و کانت تخدمه فی بلآئه و جعلناها له فی الامور سبیلاً فلمّا وجدَتْه

مصاحبته على تلک الحالة الشّديدة ذهبت الى قومه و طلبت منهم رغيفاً و ما كانوا ان يؤتوها هياكل الظّلم و كذلک احصينا كلّ شئ فى كتاب مبيناً فلمّا اضطرّت فى امرها دخلت الى الّتى كانت اشرّ نسآء الارض و ابت ان تعطيها رغيفاً الى ان اخذت منها ما ارادت فواللّه يستحى القلم عن ذكره و كان اللّه على اعمالهم شهيداً و جآئت الى العبد برغيف و لمّا التفت اليها وجد شعراتها مقطوعة اذاً اصرخ فى سرّه و بذلک اصرخت السّموات و الارض و قال يا امة اللّه قد اجد منكِ امراً كان على الحقّ ممنوعاً لم قطعت شعراتک الّتى جعلها اللّه زينة جمالک قالت يا ايّوب كلّما طلبت من قومک رغيفاً لاجلک فابوا كلّهم الى ان دخلت فى بيت امة من امآء اللّه و سئلتها برغيف منعت عنّى الى ان اخذت شعراتى و اعطتنى هذا الرّغيف الّذى حضرته بين يديک و بذلک بغت على اللّه و استكبرت عليه و كذلک كان الامر بينى و بينها مقضيّاً يا ايّوب فاعف عنّى و لا تأخذنى بذنبى لانّى كنت مضطرّاً فى امرک فارحم لى و تب علىّ و انّک كنت عطوفاً غفوراً و قضى بينهم ما قضى و حزن بشأن كادت السّموات ان يتفطّرن و تنشقّ ارض الحلم و يندكّ جبل الصّبر اذاً وضع وجهه على التّراب و قال ربّ قد مسّنى الضّرّ من كلّ الجهات و انّک انت الّذى سبقت رحمتک كلّ شئ فارحمنى بجودک و جد علىّ بفضلک و انّک كنت بعبادک رحيماً فلمّا سمعنا ندآئه اجرينا تحت رجله اليمنى عين عذب سايغ مفروتاً و امرناه بان يغمس فيها و يشرب منها فلمّا شرب طاب عن كلّ الامراض و كان على احسن الخلق مشهوداً و رجعنا اليه كلّما اخذنا عنه و فوق ذلک بحيث امطرنا عليه من جبروت الغِنى ما اغناه عن كلّ من على الارض جميعاً و قرّرنا عيناه باهله و وفينا له ما وعدنا الصّابرين فى الواح قدس محفوظاً و اصلحنا له الامور كلّها و ايّدناه بعضد الامر الّذى كان بالحقّ قويّاً و ارفعنا به الخاضعين و اهلكنا الّذينهم استكبروا على اللّه و كانوا فى الارض شقيّا و كذلک نفعل ما نشآء بامرنا و نوفّى اجور الصّابرين و نعطيهم من خزاين القدس جزآء موفوراً

ان يا ملأ الارض فاصبروا فى اللّه و لا تحزنوا عمّا يرد عليكم فى ايّام الرّوح فسوف تشهدون جزآء الصّابرين فى رضوان قدس ممنوعاً و قد خلق اللّه جنّة فى رفارف البقآء و سمّاها بالصّبر الى يومئذ كانت اسمها فى كنايز العصمة مخزوناً و فيه قدّر ما لا قدّر فى كلّ الجنان و قد كشفنا حينئذ قناعها و اذكرناها لكم رحمة من لدنّا على العالمين جميعاً و فيه انهار من ظَلْم عناية اللّه و حرّمها اللّه الّا عن الّذينهم صبروا فى الشّدايد ابتغآء لوجه اللّه الّذى كان بالحقّ محموداً و لن يدخل فيها الّا الّذينهم ما غيّروا نعمة اللّه على انفسهم و دخلوا فى ظلّ شجرة الرّوح و ما خافوا من احد و كانوا بجناحين العزّ فى هوآء الصّبر مطيوراً و صبروا فى البلايا و كلّما ازداد الضّرّآء على انفسهم زادوا فى حبّهم مولاهم و اقبلوا بكلّهم الى جهة قدس عليّاً و اشتدّت غلبات الشّوق فى صدورهم و زادت نفحات الذّوق فى انفسهم الى ان فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم و انفقوا كلّ ما اعطاهم اللّه بفضله و جوده و فى جميع تلک الحالات الشّديدة كانوا شاكراً ربّهم و ما توسّلوا الى احد و كتب اللّه اسمآئهم من الصّابرين فى الواح قدس محتوماً فهنيئاً لمن تردّى بردآء الصّبر و الاصطبار و ما تغيّر من البأسآء و ما زلّت قدماه عند هبوب ارياح القهر و كان من ربّه فى كلّ حين راضياً و فى كلّ آن متوكّلاً فواللّه سوف يظهره اللّه فى قباب العظمة بقميص الدّرّىّ الّذى يتلألأ كتلئلأ النّور عن افق الرّوح بحيث يخطف الابصار عن ملاحظته و على فوق رأسه ينادى منادى اللّه هذا لهو الّذى صبر فى اللّه فى الحيوة الباطلة عن كلّ ما فعلوا به المشركين و يتبرّک به اهل ملأ الاعلى و يشتاق لقآئه اهل الغرفات و اعين القاصرات فى سرادق قدس جميلاً

و انتم يا ملأ البيان فاصبروا فى ايّام الفانية و لا تجزعوا عمّا فات عنكم من زخارف الدّنيّة و لا تفزعوا عن شدايد الامور الّتى كانت فى صحايف القدرة مقدوراً ثمّ اعلموا بان قدّر لكلّ الحسنات فى الكتاب جزآء محدوداً الّا الصّبر و هذا ما قضى حكمه على محمّد رسول اللّه من قبل و انّما يوفّى الصّابرون اجرهم بغير حساب و كذلک نزل روح الامين على قلب محمّد عربيّاً و كذلک نزل فى كلّ الالواح ما قدّر للصّابرين فى كتب عزّ بديعاً ثمّ اعلموا بانّ اللّه جعل الصّبر قميص المرسلين بحيث ما بعث من نبىّ و لا من رسول الّا و قد زيّن اللّه هيكله بردآء الصّبر ليصبر فى امر اللّه و بذلک اخذ اللّه العهد عن كلّ نبىّ مرسولاً

و ینبغی للصّابر فی اوّل الامر بان یصبر فی نفسه بحیث یمسک نفسه عن البغی و الفحشآء و الشّهوات و عن کلّ ما انهاه اللّه فی الکتاب لیکوننّ فی الالواح باسم الصّابرین مکتوباً ثمّ یصبر فی البلایا فیما نزل علیه فی سبیل بارئه و لا یضطرب عند هبوب ارياح القضآء و تموّج ابحر القدر فی جبروت الامضآء و یکون فی دین اللّه مستقیماً و یصبر علی ما یرد علیه من احبّآئه و یکون مصطبراً فی الّذینهم آمنوا ابتغآء لوجه اللّه لیکون فی دین اللّه رضیّاً فارتقبوا یوم یرتفع فیه غمام الصّبر و یغنّ فیه طیر البقآء و یظهر طاوس القدس بطراز الامر فی ملکوت اللّقآء و تطلق السن الکلیلة بالحان الورقآء و یکفّ حمامة الفردوس بین الارض و السّمآء و ینفخ فی الصّور و یجدّد هیاکل الوجود و تشتعل النّار و یأتی اللّه فی ظلل من الرّوح بجمال عزّ منیعاً اذاً فاسرعوا الیه یا ملأ الارض و لا تلتفتوا بشئ فی الملک و لا یمنعکم منع مانع و لا تحجبکم شئونات العلمیّة و لا تسدّکم دلالات الحکمیّة فاسرعوا الی مکمن قدس مرفوعاً لانّکم لو تصبرون فی ازل الآزال و توقّفون فی ذلک الیوم اقلّ من آن لن یصدق علیکم حکم الصّبر و کذلک نزل الحکم من قلم عزّ علیماً قل یا ملأ الارض اتّقوا اللّه فی هذه الایّام و لا تفتروا علی امنآئه و لا تقولوا ما لا یکن لکم فیه شعوراً لانّکم عجزآء فی الارض و فقرآء فی البلاد و لا تستکبروا فی انفسکم ثمّ اسرعوا الی ارض الّتی کانت بالحقّ مقبولاً فواللّه سیمضی تلک الدّنیا و کلّ ما انتم تفرحون بها و یجمعکم ملئکة القهر فی محضر سلطان عزّ قویّاً و تسئلون عمّا فعلتم فی ایّامکم و لا یترک شیئاً عمّا فی السّموات و الارض الّا و هو کان فی لوح العلم مکتوباً اذاً لن یغنیکم احد و لن یرافقکم نفس و لن ینفعکم الّا ما حرثتم فی مزارع اعمالکم فتنبّهوا یا ملأ الاشقیآء ثمّ اسمعوا نصح هذا الشّفیق الّذی ینصحکم لوجه اللّه و ما یرید منکم جزآء و لا شکوراً انّما جزآئه علی الّذی ارسله بالحقّ و انزل علیه الآیات لیکون الحجّة من لدنه بالغة علی العالمین جمیعاً الی متی ترقدون علی بساط الغفلة و الی متی تتّبعون الّذینهم لم یکونوا فی الارض الّا کهمج محروکاً قل فواللّه انّ الّذین اتّخذتموهم لانفسکم اربابا من دون اللّه لم یکن اسمآئهم و ذواتهم عند اللّه مذکوراً فارحموا علی انفسکم و خافوا عن اللّه بارئکم ثمّ ارجعوا الیه لعلّ یکفّر عنکم سیّئاتکم و انّه کان بعباده غفوراً قل فواللّه انّ الّذین تنسبون الیهم العلم و اتّخذتموهم لانفسکم علمآء اولئک عند اللّه اشرّ النّاس بل جوهر الشّرّ یفرّ منهم و کذلک کان الامر فی صحف العلم مرقوماً و نشهد بانّهم ما شربوا من عیون العلم و ما فازوا بحرف من الحکمة و ما اطّلعوا باسرار الامر و کانوا فی ارض الشّهوات فی انفسهم مرکوضاً و ما نزل علی نبیّ و لا علی وصیّ و لا علی ولیّ شیئاً من الاعراض و الانکار الّا بعد اذنهم و کذلک کان الحکم من عندهم علی طلعات القدس مقضیّاً

قل یا ملأ الجهّال اما نزّلنا من قبل یوم یأتی اللّه فی ظلل من الغمام فاذا جآء فی غمام الامر علی هیکل علیّ بالحقّ اعرضتم و استکبرتم و کنتم قوماً بوراً و اما نزل یوم یأتی ربّک او بعض آیات ربّک و اذا جآء بآیات بیّنات بم اعرضتم عنها و کنتم فی حجبات انفسکم محجوباً قل انّ اللّه کان مقدّساً عن المجئ و النّزول و هو الفرد الصّمد الّذی احاط علمه کلّ من فی السّموات و الارض و لن یأتی بذاته و لن یری بکینونیّته و لن یعرف بانّیّته و لن یدرک بصفاته و الّذی یأتی هو مظهر نفسه کما اتی بالحقّ باسم علیّ و جمعتم علیه بمخالیب البغضآء و افتیتم علیه یا معشر العلمآء و ما استحییتم عن الّذی خلقکم و سوّاکم و کذلک احصینا امرکم فی الواح عزّ محفوظاً

ان یا سمع البقآء اسمع ما یقولون هؤلآء المشرکون بانّ اللّه ختم النّبوّة بحبیبه محمّد رسول اللّه و لن یبعث من بعده احد و جعل یداه عن الفضل مغلولاً و لن یظهر بعده هیاکل القدس و لن یستشرق انوار الفضل و انقطع الفیض و تمّ القدرة و انتهی العنایة و سدّت ابواب الجود بعد الّذی کانت نسمات الجود لم یزل عن رضوان العزّ مهبوباً قل غلّت ایدیکم و لُعنتم بما قلتم بل احاطت یده کلّ من فی السّموات و الارض یبعث ما یشآء بقدرته و لا یسئل عمّا شآء و انّه کان علی کلّ شئ قدیراً

قل یا ملأ الفرقان تفکّروا فی کتاب الّذی نزل علی محمّد بالحقّ بحیث ختم فیه النّبوّة بحبیبه الی یوم القیامة و هذه لقیامة الّتی فیها قام اللّه بمظهر نفسه و انتم احتجبتم عنها کما احتجبوا ملل الارض عن قیامة محمّد من قبل و کنتم فی بحور

الجهل و الاعراض مغروقاً قل اما وُعدتم بلقآء اللّه فی ایّامه فلمّا جآء الوعد و اشرق الجمال عن افق الجلال اغمضتم عیونکم و حُشرتم فی ارض الحشر عمیّاً قل اما نزل فی الفرقان بقوله الحقّ کذلک جعلناکم امّة وسطاً لتکونوا شهدآء علی النّاس و یکون الرّسول علیکم شهیداً و فسّرتم هذه الآیة باهوآء انفسکم و کنتم موقناً معترفاً بما نزل بالحقّ لا یعلم تأویله الّا اللّه و الرّاسخون فی العلم و مع ایقانکم بذلک اوّلتم کلمات اللّه و فسّرتم بعد الّذی کنتم عن ذلک ممنوعاً و قمتم بالاعراض و الانکار للرّاسخین فی العلم بل تقتلونهم کما قتلتموهم من قبل و کنتم باعمالکم مسروراً فافّ لکم و بما اکتسبت ایدیکم و بما تظنّون فی امر اللّه فی یوم الّذی کانت انوار الهدایة عن فجر العلم مشهوداً اذاً فاسئل عنهم کیف یفسّرون ما نزل من جبروت العزّة علی محمّد عربیّاً و ما یقولون فی معنی الوسط لو ختم النّبوّة به فکیف ذکرت فی الکتاب امّة وسط الامم اذاً فاعرف مقدارهم کانّهم ما سمعوا نغمات الورقآء و لو سمعوا ما عرفوا و کذلک کانت الحجّة من کتابهم علیهم بلیغاً و هذا من قول الّذی تکلّم به کلّ الامم فی عهد کلّ نبیّ فکلّما جآئهم رسول من رسل اللّه قالوا لست انت بمرسل و ختم النّبوّة بالّذی جآء من قبل و کذلک زیّن الشّیطان لهم اعمالهم و اقوالهم و کانوا عن شاطی الصّدق بعیداً فاذکر لهم نبأ محمّد من قبل اذ جآء بسلطان مبیناً و قال یا قوم هذه من آیات اللّه قد نزلت بالحقّ ان لا تختلفوا فی امر اللّه ثمّ اجتمعوا علی شاطی عزّ منیعاً

و یا قوم فانظروا الیّ بنظرة اللّه و لا تتّبعوا اهوآئکم و لا تکونوا بمثل الّذینهم دعوا اللّه فی ایّامهم و لیالیهم و لمّا جآئهم اعرضوا عنه و انکروه و کانوا علی اصنام انفسهم معکوفاً و قالت الیهود تاللّه هذا الّذی افتری علی اللّه ام به جنّة او کان مسحوراً قالوا انّ اللّه ختم النّبوّة بموسی و هذا حکم اللّه قد کان فی التّوریة مقضیّاً و لن ینسخ شریعة التّوریة بدوام اللّه و الّذی یأتی من بعد یبعث علی شریعتها لینتشر احکامها علی کلّ من علی الارض و کذلک کان الامر من سمآء الحکم علی موسی الامر منزولاً و الّذین آتوا الانجیل قالوا بمثل قولهم و کانوا من یومئذ الی حینئذ منتظراً و اطردهم اللّه بما نزل علی محمّد العربی فی سورة الجنّ و انّهم ظنّوا کما ظننتم ان لن یبعث اللّه من بعده احداً فواللّه یکفی کلّ من علی الارض هذه الآیة النّازلة و ما کنز فیها من اسرار اللّه ان یسلکوا فی سبل عزّ معروفاً قل قد بعث اللّه رسلاً بعد موسی و عیسی و سیرسل من بعد الی آخر الّذی لا آخر له بحیث لن ینقطع الفضل عن سمآء العنایة یفعل ما یشآء و لا یسئل عمّا یفعل و کلّ عن کلّ شئ فی محضر العدل مسئولاً اذاً فاسمع ما یقولون هؤلآء المعرضون و ظنّوا فی اللّه کما ظنّوا عباد الّذینهم کانوا من قبل قل فواللّه اشتبه علیکم الامر قد قضت السّاعة بالحقّ و قامت القیامة رغماً لانفکم و انف الّذینهم کانوا عن نغمات اللّه مصموماً قل انتم تقولون بمثل ما قالوا امم القبل فی زمن رسول اللّه و تنتظرون بمثل ما هم انتظروا و زلّت اقدامکم علی هذا الصّراط الّذی کان بالحقّ ممدوداً اذاً تفکّروا فی تلویح هذه الآیة لعلّ ترزقون من مائدة العلم الّتی ینزل من سمآء القدس علی قدر مقدوراً

یا قرّة البقآء فاشهد ما یشهدون المشرکون فی هذه الشّجرة المورقة المبارکة المنبتة الّتی کانت علی جبل المسک مرفوعاً و طالت اغصانها الی ان بلغت مقام الّذی کان خلف سرادق القدس مکنوناً و یریدون هؤلآء المشرکون ان یقطعوا افنانها قل انّها استحصنت فی حصن اللّه و استحفظت بحفظه و جعل اللّه ایدی المنافقین و الکافرین عنها مقصوراً بحیث لن یصل الیها ایدی الّذینهم کفروا و اعرضوا فسوف یجتمع اللّه فی ظلّه کلّ من فی الملک و هذا ما کتب علی نفسه الحقّ و کان ذلک فی الواح العزّ من قلم العلم محتوماً

یا قرّة الجمال ذکّر العباد باذکار الرّوح فی تلک الایّام ثمّ اسمعهم نغمة من نغمات البقآء لعلّ یستشعرون فی انفسهم اقلّ من الذّرّ شیئاً و لعلّ لا یظنّون بمثل ما ظنّوا شرکآئهم من قبل و یوقنون بانّ اللّه یکون قادراً علی ان یبعث فی کلّ حین رسولاً قل یا ملأ البغضآء موتوا بغیظکم هذا ما قضی بالحقّ من قلم عزّ درّیّاً اذاً فالق علیهم ما غرّدت به حمامة الرّوح فی رضوان قدس محبوباً لعلّ یتّبعون ما فسّر فی الختم عن لسان الّذی کان راسخاً فی العلم فی زیارة اسم اللّه علیّاً قال و قوله الحقّ الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و کذلک ذکر معنی الختم من لسان قدس منیعاً کذلک جعل اللّه حبیبه خاتماً لما سبقه من النّبیّین و

فاتحاً لما يأتى المرسلين من بعد اذاً تفكّروا يا ملأ الارض فيما القيناكم بالحقّ لعلّ تجدون الى مكمن الامر فى شاطى القدس سبيلاً و لا تحتجبوا عمّا سمعتم من علمآئكم ثمّ اسئلوا امور دينكم عن الّذى جعله اللّه راسخاً فى علمه و كانت الانوار من نور وجهه متلألئاً و مضيئاً يا ايّها النّاس اتّقوا اللّه و لا تتّخذوا العلم من العيون المكدّرة الّتى كانت عن جهة النّفس و الجهل جريّاً فاتّخذوه من العيون السّايلة السّايغة الصّافية الجارية العذبيّة الّتى جرت عن يمين العرش و جعل اللّه للابرار فيها نصيباً ان يا طلعة القدس هب على الممكنات ما وهبک اللّه بجوده ليقومنّ عن قبور اجسادهم و يستشعرون على الامر الّذى كان بالحقّ مأتيّاً ثمّ ارسل عليهم من نسمات المسكيّة المعطّرة التّى اعطاک اللّه فى ذرّ البقآء لعلّ يحرّک بها عظايم الرّميمة و لئلّا يحرم النّاس انفسهم عن هذا الرّوح الّذى نفخ من هذا القلم القدمى الازلى الابدى و يكوننّ فى هذه الارض الطّيّبة المباركة بين يدى اللّه على احسن الجمال محشوراً

ان يا قلم الامر انت تشهد و ترى بانّ الممكنات فى لجج اللّا نهايات ما يستقبلون بهذه الرّحمة المنبسطة الجارية التّى احاطت كلّ من فى السّموات و الارض و ما يتوجّهون الى وجه الّذى منه اشرقت انوار الرّوح و بها اضآئت كلّ من فى ملكوت الامر و الخلق و انّک كنت على ذلک شهيداً و يركضون فى وادى النّفس و الهوى و يخوضون مع الّذين ما فازوا بلقآئک فى يومک بعد الّذى بشّرتهم من قبل من قلم عزّ جليّاً و قلت و قولک الحلو فى جبروت البقآء و الامر يومئذ للّه و كذلک كتب حكم اليوم على الواح العزّ من اصبع روح قدميّاً فلمّا جآء اليوم و اتت السّاعة و قضى الامر و استوت انوار الجمال فى قطب الزّوال اذاً قاموا الكلّ بالنّفاق لهذا النّور المشرق من شطر الآفاق ثمّ احتجبوا بحجبات كفر غليظاً و كذلک فاعرفوا كلّ الملل فى كلّ الازمان بعد الّذى كلّ انتظروا بما وعدوا فى ايّام اللّه فلمّا قضى الوعد انكروه بما القى الشّيطان فى انفسهم و كانوا عن شاطى القدس بعيداً كما تشهدون اليوم هؤلآء المشركين بحيث انتظروا فى ايّامهم بما وعدوا من لسان محمّد رسول اللّه و كلّما سمعوا اسمه قاموا و تصاحوا بعجّل اللّه فرجه فلمّا ظهر بالحقّ انكروه فى انفسهم و اعترضوا عليه و جادلوه بالباطل و سجنوه فى وسط الجبال و ما اطفى غلّ صدورهم و نار انفسهم الى ان فعلوا به ما احترقت به اكباد الوجود فى هياكل الشّهود و بذلک تزلزلت اركان مداين البقآء فى جبروت العمآء و ناحت جمال الغيب على مكمن قدس خفيّاً ان يا طلعة العزّ فاذكر للمؤمنين من اهل البقآء ما قال المشركون من قبل فى ايّام الّذى قتل فيها الحسين من هياكل ظلم شقيّاً و كانوا ان يزوروه فى كلّ يوم و يلعنوا الّذينهم ظلموا عليه و كانوا ان يقرئوا فى كلّ صباح مائة مرّة اللّهمّ العن اوّل ظالم ظلم حقّ محمّد و آل محمّد فلمّا بعث الحسين فى ارض القدس ظلموه و قتلوه و فعلوا به ما لا فعلوا به حد من قبل و كذلک يفصّل اللّه بين الصّادق و الكاذب و النّور و الظّلمة و يلقى عليكم ما يظهر به افعال الظّالمين جميعاً

اذاً فاذكر فى الكتاب عبد اللّه تقيّاً الّذى آمن باللّه فى يوم الّذى كان الامر عن مطلع الرّوح لميعاً و اعان ربّه بما كان مقتدراً عليه حين الّذى دخل الوحيد فى ارض حبّ شرقيّاً قال يا قوم قد جآء برهان اللّه بالحقّ و لاح الوجه ان يا ملأ الفرقان فاسرعوا اليه و لا تكونوا على اعقاب انفسكم منكوصاً و يا قوم قد اشرق الجمال عن افق القدس و جآء الوعد بالحقّ فاسعوا الى رضوان الّذى كان الوجه فيه مضيئاً ايّاكم ان لا تحرموا انفسكم و عيونكم عن لقآء اللّه و هذا يوم اللّه قد كان على الكافرين عسيراً و يا قوم قد وضع الكتاب بالحقّ و لن يغادر فيه اعمال العاملين على قدر نقير و قطميراً و يا قوم لا تحتجبوا عن جمال اللّه بعد الّذى جآء فى ظلل من الغمام و فى حوله ملئكة القدس و كذلک كان الامر من جهة العرش مقضيّاً و اذ قال الوحيد يا قوم قد جئتكم بلوح من الرّوح من لدن عليّ قيّوماً الّا تتفرّقوا فى امر اللّه و اجيبوا داعى الذّى يدعوكم بالحقّ الخالص و يلقى عليكم ما يقرّبكم الى يمين عزّ محبوباً و يا قوم قد وعدتم فى كلّ الالواح بلقآء اللّه و هذا يوم فيه كشف الجمال و ظهر النّور و نادى المناد و شقّت السّمآء بالغمام اتّقوا اللّه و لا تغمضوا عيونكم عن جمال قدس دريّا و هذا ما وعدتم بلسان الرّسل من قبل و

بذلک اخذ اللّه عنکم العهد فی ذرّ العمآء اذاً اوفوا بعهودکم و لا تکونوا فی اراضی الاشارات موقوفاً و من النّاس من وفی بعهد اللّه و اجاب داعی الحقّ و منهم من اعرض و کان علی اللّه بغیّاً

و منهم الّذی سمّی باسم التّقی فی الکتاب و آمن باللّه ربّه و کان بوعده علی الحقّ وفیّاً و حضر بین یدی الوحید و تمسّک بالعروة الوثقی و ما تفرّق کلمة اللّه و کان علی الدّین القیّم مستقیماً و نصر ربّه فی کلّ الاحوال و بکلّ ما کان مقتدراً علیه و بذلک جعل اللّه اسمه فی اسطر البقآء من قلم العزّ مسطوراً و مسّته البأسآء و الضّرّآء و احتمل فی نفسه الشّداید کلّها و فی کلّ تلک الاحوال کان شاکراً و صبوراً و انّ الّذینهم ینصرون اللّه باموالهم و انفسهم و یصبرون فی الشّداید ابتغآء لوجه اللّه اولئک کانوا فی ازل الآزال بنصر اللّه منصوراً ولو یقتلون و یحرقون فی الارض لانّهم خلقوا من الارواح و کانوا فی هوآء الرّوح باذن اللّه مطیوراً و لا یلتفتون الی اجسادهم فی الملک و یشتاقون البلایا فی سبل بارئهم کاشتیاق المجرم الی الغفران و الرّضیع الی ثدی رحمة اللّه و کذلک یذکرکم الورقآء باذکار الرّوح لعلّ النّاس ینقطعون عن انفسهم و اموالهم و یرجعون الی مقرّ قدس مشهوداً

و قضی الایّام الی ان اجتمعت فی حول الوحید شرذمة من قریة الّتی بارکها اللّه بین القری و رفع اسمها فی اللّوح الّذی کان امّ الکتاب عنه مفصولاً و اتّبعوا حکم اللّه و طافوا حول الامر و انفقوا اموالهم و بذلوا کلّما لهم من زخارف الملک و ما خافوا من احد الّا اللّه و کان اللّه علی کلّ شئ علیماً و کان قلوبهم زبر الحدید فی نصر اللّه و ما اخذتهم لومة لائم و ما منعهم اعراض معرض و کانوا فی مداین الارض کاعلام القدس باسم اللّه مرفوعاً و بلغ الامر الی مقام الّذی سمع رئیس الظّلم الّذی کفر باللّه و اشرک بجماله و اعرض ببرهانه و کان اشقی النّاس فی الارض و یشهد بذلک رجال الّذینهم کانوا فی سرادق الخلد مستوراً

ان یا اهل القریة فاشکروا اللّه بارئکم بما انعمکم بالحقّ و فضّلکم علی الّذینهم کانوا علی الارض بحیث شرّفکم بلقآئه و عرّفکم نفسه و رزقکم من اثمار سدرة الفردوس بعد الّذی کان الکلّ عنها محروماً و فازکم بایّامه و ارسل علیکم نسمات القدس و قلّبکم الی یمین الاحدیّة و قرّبکم الی بقعة عزّ مبروکاً کذلک یمنّ علی من یشآء و یختصّ برحمته عباد الّذینهم کانوا عن کلّ من علی الارض مقطوعاً اذاً فابشروا فی انفسکم ثمّ افتخروا علی من فی الملک مجموعاً فاعلموا بانّ اللّه کتب اسمآئکم فی صحایف القدس و قدّر لکم فی الفردوس مقاماً محموداً فواللّه لو یظهر مقام احد منکم علی من علی الارض لیفدون انفسهم ابتغآء لهذا المقام الّذی کان بید اللّه مخلوقاً ولکن احتجب عن عیون النّاس لیمیّز الخبیث من الطّیّب و کذلک یبلوهم اللّه فی الملک لیظهر ما فی قلوبهم کما ظهر و کنتم علیهم شهیداً و کم من عباد عبدوا اللّه فی ایّامهم و امروا النّاس بالبرّ و التّقوی و بکوا فی مصایب آل اللّه و غمضوا عیناهم فی حین الصّلوة و قرائة الزّیارات لاظهار توجّههم الی مبدأ قدس مسجوداً فلمّا جآئهم الحقّ اعرضوا عنه و کفروا به الی ان قتلوه بایدیهم و کانوا بافعالهم مسروراً کذلک یبطل اللّه اعمال الّذینهم استکبروا علیه و یقبل اعمال الّذینهم اقبلوا الی اللّه و خضعوا لطلعته و کانوا فی سبل الرّضا مسلوکاً

فذکّروا یا اهل القریة نعمة اللّه الّتی انعمکم بالحقّ و علّمکم ما لا علّمه کلّ علمآء الارض الّذینهم من کبر عمایمهم و ثقلها ما یقدرون ان یمشوا علی الارض و اذا یحرّکون کانّها یحرّک علی الارض جبل غلّ مبغوضاً فواللّه ینبغی لکم یا اولیآء اللّه بان تقدّسوا انفسکم عن کلّ ما نهیتم عنه و تشکروا اللّه فی کلّ الایّام و اللّیالی بما اختصّکم بفضل الّذی لم یکن لدونکم فیه نصیباً و تحکوا عن اللّه بارئکم بحیث تهبّ منکم رایحة اللّه و تکونوا بذلک ممتازاً عن الّذینهم کفروا و اشرکوا و کذلک تعظکم الورقآء و تعلّمکم سبل العلم لتکونوا فی دین اللّه راسخاً و علی الحبّ مستقیماً اتّقوا اللّه و لا تبطلوا اعمالکم بالغفلة و لا تمنّوا علی اللّه فی ایمانکم بمظهر نفسه بل اللّه یمنّ علیکم فیما ایّدکم علی الامر و عرّفکم سبل العزّ و التّقوی و الهمکم بدایع علم مخزوناً فهنیئاً لکم یا اهل القریة و بما صبرتم فی زمن اللّه علی البأسآء و الضّرّآء و بما سمعتم بآذانکم و شهدتم بعیونکم فسوف

یجزیکم اللّه احسن الجزآء و یعطیکم ما ترضی به انفسکم و یثبت اسمآئکم فی کتاب قدس مکنوناً فاجهدوا بان لا تبطلوا اصطبارکم بالشّکوی و کونوا راضیاً بما قضی اللّه علیکم و بکلّ ما یقضی من بعد لانّ الدّنیا و زینتها و زخرفها سیمضی اقلّ من آن و لا بقآء لها و تحضرون فی مقعد عزّ محبوباً فطوبی لکم و للّذینهم فدوا انفسهم فی ایّام اللّه و کانوا من الّذینهم طاروا فی هوآء الحبّ و وردوا علی مقرّ الّذی کان عن غیرهم ممنوعاً

فاذکر یا قلم القدس ما قضی علی الوحید من اعادی نفس اللّه لیکون امره فی الملأ الاعلی بالحقّ مذکوراً فلمّا سمع الّذی کفر و شقی ثمّ استکبر و بغی ارسل جنود الکفر و امرهم بان یقتلوا الّذین ما حمل الارض بمثلهم فی ایمانهم باللّه و یسفکوا دمآء الّتی کانت بها کلّ شئ مطهوراً و امر الخبیث فی الملأ بغیر ما نزّل اللّه فی الکتاب و کذلک کان الحکم من عنده مقضیّاً و قرّر للجنود رئیسین اللّذَین هما کفرا باللّه و آیاته و باعا دینهم بدنیاهم و اشتروا لانفسهم عذاب الباقیة الدّائمة و کانا بظلمهم الی قهر اللّه مستقبلاً و اتیا مع جنود الکفر و عساکر الشّرک الی ان حاصروا جنود اللّه و احبّآئه و کانوا من اشرّ النّاس فی امّ الکتاب من قلم الامر مکتوباً و حاربوا مع اصحاب اللّه و جادلوا معهم و نازعوا بهم و عارکوا بما کانوا مقتدراً علیه لیغلبوا علی جنود الحقّ ولکن جعلهم اللّه فی حربهم بایدی المؤمنین مغلوباً فلمّا عجزوا عن حزب اللّه و اولیآئه دبّروا فی الامر و مکروا فی انفسهم و شاوروا بینهم الی ان ارسلوا الی الوحید رسولاً بلسان کذب مکریّاً و دخل رسول الشّیطان الی الوحید و قال انت ابن محمّد و انّا کنّا مقرّ بفضلک علینا و ما جئنا لنعارعک معک بل نرید الاصلاح فی امرک و نسمع منک ما تأمرنا و نتّبع قولک و ما نخالفک فی الحکم من اقلّ من الذّرّ ذرّاً اذاً فتح فم الرّوح و نطق روح القدس بلسان الوحید و قال یا قوم ان تقرّوا بفضلی و تعرفونی انا ابن محمّد رسول اللّه لِمَ جئتم علینا بجنود الکفر و حاصرتمونا و کنتم عن امر اللّه معرضاً و علیه بغیّاً و یا قوم اتّقوا اللّه و لا تفسدوا فی الارض و لا تَدَعوا امر اللّه عن ورآئکم و خافوا عن اللّه الّذی خلقکم و رزقکم و انزل علیکم آیات عزّ بدیعاً و یا قوم سیفنی الملک و جنودکم ثمّ الّذی ارسلکم بالظّلم فانظروا الی ما قضت علی امم القبل و تنبّهوا فی امور الّتی کانت من قبل مقضیّاً و یا قوم ما انا الّا عبد آمنتُ باللّه و آیاته النّازلة علی لسان علیّ بالحقّ و ان لن ترضوا بنفسی بینکم اسافر الی اللّه و ما ارید منکم شیئاً اتّقوا اللّه و لا تسفکوا دمآء احبّآئه و لا تأخذوا اموال النّاس بالباطل و لا تکفروا باللّه بعد الّذی ادّعیتم الایمان فی انفسکم و کذلک انصحکم بالعدل فاتّبعوا نصحی و لا تبعدوا عن امر الّذی کان عن افق الرّوح مشروقاً و یا قوم اَتقتلون رجلاً ان یقول ربّی اللّه و قد جآئکم بآیات الّتی تعجز عن ادراکها عقول الخلایق مجموعاً فارحموا علی انفسکم و لا تتّبعوا هواکم ستخرجون من هذه الدّنیا الفانیة و تحضرون بین یدی مقتدراً قیّوماً و تسئلون عمّا فعلتم فی الارض و تجزون بکلّ ما عملتم فی الدّولة الباطلة و هذا ما قضی حکمه فی الواح عزّ محتوماً و کرّر بینهم الرّسل و الرّسایل الی ان وضعوا کتاب اللّه بینهم و اقسموا به و ختموه و ارسلوه الی جمال عزّ وحیداً و کذلک کانوا ان یخدعوا فی امر اللّه و عاهدوا بلسانهم ما لم یکن فی قلوبهم و کان الغلّ فی صدورهم کالنّار الّتی کانت فی خلال المکر مستوراً و استرجوا من الوحید بان یشرّف بقدومه اماکنهم و محافلهم و اکّدوا فی العهد و المیثاق و کانوا علی مهد النّفس و الهوی مرقوداً

فلمّا حضر بین یدی الوحید کتاب اللّه قام و قال للملأ فی حوله یا قوم قد جآء الوعد و اتت القضایا بالحقّ و انا ذاهب الیهم لیظهر ما قدّر لی خلف سرادق القضآء و کذلک کان علی ربّه فی کلّ حین متوکّلاً و دخل الوحید علی عساکر الظّلم و جنود الشّیطان مع انفس معدوداً اذاً قاموا و استقبلوه و قدّموه علی انفسهم فی المشی و الجلوس و کان بینهم ایّاماً معدوداً و کتبوا علی لسانه الی اهل القریة بان تفرّقوا و لا بأس علیکم الی ان جعلوهم اشتاتاً و دخلوا جنود الکفر فی محلّهم و مکروا علیهم مکراً کبّاراً فلمّا اطمأنّت قلوبهم و نفوسهم کسروا میثاقهم و نقضوا عهدهم و خالفوا حکم اللّه بینهم و نکثوا عهد الکتاب بهواهم و بذلک کتب اسمآئهم فی الالواح من قلم اللّه ملعوناً الی ان اخذوا الوحید و هتکوا حرمته و عرّوا جسده و فعلوا به ما یجری من عیون اهل الفردوس مدامع حمر ممزوجاً الا لعنة اللّه علی الّذین ظلموا علیه و علی الّذینهم یظلمون فی هذه الایّام الّتی

كانت الشّمس فی غمام القدس مستوراً و ما رضوا بما فعلوا و قتلوا من اهل القرية فی سنين متواليات و اساروا نسآئهم و نهبوا اموالهم و ما خافوا عن اللّه الّذی خلقهم و ربّاهم و كانوا ان يستسبقوا بعضهم على بعض فی الظّلم و بما القی الشّيطان فی صدورهم و كان اللّه باعمالهم شهيداً الی ان ارتفعوا الرّؤس على الاسنان و الرّماح و دخلوا فی ارض الّتی شرّفها اللّه على جميع بقاع الارض و فيها استوی الرّحمن على عرش اسم عظيماً و حين ورودهم فی المدينة اجتمعوا عليهم الخلايق و منهم آذوهم بلسانهم و منهم رجموهم بايديهم و كان اهل السّموات يعضّون انامل الحيرة عمّا فعلوا هؤلآء المشركين بطلعات عزّ منيراً و دخلوهم فی المدينة و كان اللّه يعلم ما ورد عليهم بعد الدّخول و هو محصی كلّ شئ فی كتاب عزّ كريماً

ان يا جمال القدس ليس هذا اوّل ما فعلوا المشركون فی الارض و قد قتلوا الحسين و اصحابه ثمّ اساروا اهله و اذا يبكون عليه و يتضرّعون فی كلّ صباح و عشيّاً قل يا ملأ البهايم اما استدللتم بحقّيّة الحسين و اصحابه بما فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم و كنتم بذلک متذكّراً فكيف تنسبون هؤلآء الشّهدآء بالكفر بعد الّذی بذلوا اموالهم و نسآئهم فی سبيل اللّه و جاهدوا فيه الی ان قتلوا بطرق شتّی بحيث ما سمعت اذن و لا رأت اعين الخلايق مجموعاً جميعاً و اذا قيل لهم لِمَ قتلتم الّذينهم آمنوا باللّه و آياته يقولون وجدناهم كفرآء فی الارض قل فواللّه هذا ما خرج من افواهكم من قبل علی النّبيّين و المرسلين الی ان قتلتموهم باسياف غلّ مشحوذاً و كان اللّه على كلّ شئ محيطاً و ويل لكم بما كفرتم برسل اللّه و قمتم عليهم بالمحاربة الی ان سفكتم دمآئهم بغير حقّ و يشهد بافعالكم ما رقم على الالواح حفظ مسطوراً قل اما قرّر اللّه فی الكتاب ما يفصّل به بين الصّادق و الكاذب بقوله الحقّ فتمنّوا الموت ان كنتم صادقين فلم كذّبتم الّذين شهد اللّه بصدقهم فی الكتاب الّذی لا يأتيه الباطل و كان من اللّوح منزولاً و انتم ما استشعرتم و نبذتم كتاب اللّه عن ورآئكم و قتلتم الّذينهم تمنّوا الموت فی سبيل اللّه و تشهد بذلک اعينكم و السنكم و قلوبكم و من ورآئكم كان اللّه شهيداً فافّ لكم بما سفكتم دمآء الّذين ما رأت عين الوجود بمثلهم و كذّبتموهم بعد صدقهم بنصّ الكتاب و اتّبعتم الّذين ما يرضون فی سبيل اللّه بان ينقص ذرّة من اعتبارهم و ما همّهم فی الملک الّا بان يأكلوا اموال النّاس و يقعدوا على رؤس المجالس و بذلک يفتخرون فی انفسهم على من على الارض جميعاً فواللّه ينبغی لكم بان تتّخذوا هؤلآء الفُسَقآء لانفسكم وليّاً من دون اللّه و تتّبعوهم الی ان تدخلوا معهم نار الّتی كانت للمشركين مخلوقاً قل فواللّه لو تستشعرون فی انفسكم اقلّ من آن لتمحوا كتبكم الّتی كتبتم بغير اذن اللّه و تضربون على رؤسكم و تفرّون من بيوتكم و تسكنون فی الجبال و ما تأكلون الّا حمأ مسنوناً

قل قد قضی نحب الّذينهم استشهدوا فی الارض و حينئذ يطيرنّ فی هوآء القرب و يطوفنّ فی حول عرش عظيماً و فی كلّ حين تنزل عليهم ملئكة الفضل و تبشّرهم بمقام عزّ محموداً و فی كلّ يوم يتجلّی اللّه عليهم بطراز الّذی لو يظهر على اهل السّموات و الارض يخرّنّ منصعقاً قل يا ملأ الاشقيآء لا تفرحوا باعمالكم فسوف ترجعون الی اللّه و تحشرون فی مشهد العزّ فی يوم الّذی تزلزل فيه اركان الخلايق مجموعاً و يخاصمكم اللّه بعدله بما فعلتم باحبّآئه فی ايّام الباطلة و لن يغادر من اعمالكم شيئاً الّا و هو عليكم معروضاً و تجزون بما اكتسبت ايداكم و لن يعزب عن علم اللّه من شئ و هو اللّه كان على كلّ شئ محيطاً فسوف يقولون الظّالمون فی اسفل دركات النّار فيا ليت ما اتّخذنا هذه العلمآء لانفسنا خليلاً ان يا اهل القرية فاذكروا نعمة اللّه عليكم اذ كنتم على شفا حفرة من الكفر و انقذكم بالفضل و هداكم الی ساحة اسم وحيداً و اذ كنتم اعدآء و الّف بين قلوبكم و جمعكم بالحقّ و رفع اسمكم و انزل عليكم الآيات من لسان عزّ محبوباً ثمّ اذكروا حين الّذی مررنا عليكم بجنود من الملئكة و فتحنا عليكم ابواب الفردوس و كنتم مجتمعاً يمّ القلعة و وسوس الشّيطان بعضكم و القی فی قلوبكم الرّوع اذاً وجدنا بعضكم مضطرباً ثمّ متزلزلاً ولكن عفونا عن الّذينهم اضطربوا رحمة من لدنّا عليكم و على من على الارض جميعاً قل انّ الّذينهم كفروا من اهل القرية اولئک اشرّ النّاس كما انتم اخير العباد و كذلک احصينا الامر فی لوح الّذی كان بخاتم العزّ مختوماً و انّ

الّذينهم ما حضروا بين يدى الوحيد و حاربوا معه و جادلوه بالباطل اولئک لُعنُوا فى الدّنيا و الآخرة و حقّت عليهم كلمة العذاب من مقتدر حكيماً

يا احبّآء اللّه من اهل تلک القرية فاعتصموا بحبل اللّه ثمّ اشكروه بما فضّلكم بالحقّ و اصبحتم برحمة من اللّه و كنتم على مناهج القدس مستقيماً ان يا اشجار القرية فاسجدوا للّه بارئكم بما هبّت عليكم نسايم الرّبيع فى فصل عزّ احديّاً و ان يا ارض تلک القرية فاشكرى ربّک بما بدّلک اللّه يوم القيامة و اشرق عليک انوار الرّوح عن افق نور عزّيّاً و ان يا هوآء القرية فاذكر اللّه فيما صفّک عن غبار النّفس و الهوى و بعثک بالحقّ و جعلک على نفسه معروضاً فهنيئاً لک يا يحيى بما وفيت بعهدک فى يوم الّذى فيه خلقت السّموات و الارض و اخذت كتاب اللّه بقوّة ايمانک و صرت من نفحات ايّامه الى حرم الجمال مقلوباً اذاً بشّر فى ملأ الاعلى بما ذُكرتَ فى لوح الّذى تعلّقت به ارواح الكتب و من ورآئها امّ الكتاب الّتى كانت فى حصن العصمة محفوظاً كذلک يجزى اللّه عباده الّذينهم آمنوا به و بآياته و يأخذ الّذينهم ظلموا فى الارض الا لعنة اللّه على الظّالمين جميعاً

ان يا قرّة البقآء غيّر لحنک و غنّ على نغمات الورقات المغنّيات عن ورآء سرادقات الاسمآء فى جبروت الصّفات لعلّ اطيار العرشيّة ينقطعون عن تراب انفسهم و يقصدون اوطانهم فى مقام الّذى كان عن التّنزيه منزوهاً ان يا جوهر الحقيقة غنّ و رنّ على احسن النّغمات لانّ حوريّات الغرفات قد اخرجن عن محافلهنّ و عن سرادقات عصمة اللّه لينصتن نغمتک الّتى كانت على قصص الحقّ فى قيّوم الاسمآء مغروداً و لا تحرمهنّ عمّا اردن من بدايع احسانک و انّک انت الكريم فى رفارف البقآء و ذى الفضل العظيم فى جبروت العمآء و كان اسمک فى الملأ الاعلى بالفضل معروفاً

ان يا جمال القدس انّ المشركين لن يمهلوا بان يخرج الهَمس من هذا النّفس و اذا يريد الصّوت ان يخرج من فمى يَضَعون ايادى البغضآء عليه و انت مع علمک بهذا تأمرنى بالنّدآء فى هوآء هذا السّمآء و انّک انت الفاعل بالحقّ و الحاكم بالعدل تفعل ما تشآء و تكون على كلّ شئ حكيماً و لو تسمع ندآء عبدک و تقضى حاجته بالفضل فاعذرهنّ باحسن القول و الطف البيان ليرجعن الى رفارفهنّ و مقاعدهنّ فى غرفات حمر ياقوتاً و انت تعلم بانّى ابتليت بين المشركين من الحزبين و انت الحاكم بالامرين و النّاظر على الحكمين و الظّاهر فى القمصين و المشرق بالشّمسين و المذكور بالاسمين و صاحب المشرقين و الآمر بالسّرّين فى السّطرين و كان اللّه من ورآئک على ما اقول عليماً و تعلم بانّى ما اخاف من نفسى بل بذلتُ نفسى و روحى فى يوم الّذى شرّفتنى بلقآئک و عرّفتنى بديع جمالک و الهمتنى جواهر آياتک على كلّ من دخل فى ظلّ امرک مجموعاً ولكن اخاف بان يتفرّق اركان الامر فى كلمة الاكبر كما تفرّقوها هؤلآء المغلّين فى يوم الّذى استويت على اعراش الوجود برحمتک الّتى وسعت كلّ من فى العالمين مجموعاً و كذلک فصّلنا لهذا الامر تفصيلاً فى لوح الّذى كان حينئذ من سمآء الرّوح منزولاً

ان يا قميص المرشوشة بالدّم لا تلتفت الى الاشارات ثمّ احرق الحجبات ثمّ اظهر بطراز اللّه بين الارض و السّمآء ثمّ غنّ على نغمات المكنونة المخزونة فى روحک فى هذه الايّام الّتى ورد على مظهر نفس اللّه ما لا رأت عيون الخلايق جميعاً ان يا جمال القدس الامر بيدک و ما انا الّا عبدک المتذلّل بين يديک و المحكوم بامرک اذاً لمّا تأمرنى بالذّكر فى ذكر اللّه الاكبر و كنز اللّه الاعظم ينبغى بان تأمر ملئكة الفردوس بان تحفظنّ اركان العرش ثمّ على ملئكة العالين بان تحفظنّ سرادقات العظمة لئلّا يشقّ ستر حجبات اللّاهوت من هذا النّدآء الّذى كان فى صدر العزّ مستوراً ان يا بهآء الرّوح لا تستر نفسک بتلک الحجبات فاظهر بقوّة اللّه ثمّ فكّ الختم عن انآء الرّوح الّذى كان فى ازل الآزال بخاتم الحفظ مختوماً لتهبّ روايح العطريّة من هذا الانآء القدميّة على الخلايق مجموعاً لعلّ يحيى الاكوان من نفس الرّحمن و يقومنّ على الامر فى يوم الّذى فيه كان الرّوح عن جهة الفجر مشهوداً قل هذا للوح يأمركم بالصّبر فى هذا الفزع الاكبر و يحكم عليكم بالاصطبار فى هذا الجزع الاعظم حين الّذى تطير حمامة الحجاز عن شطر العراق و يهبّ على الممكنات روايح الفراق و يظهر فى وجه السّمآء لون الحمرآء و كذلک كان الامر فى امّ الكتاب مقضيّاً قل انّ طير البقآء قد طارت عن افق العمآء و ارادت سبأ الرّوح فى سينآء القدس لينطبع

فی مرآت القدر احکام القضآء و هذا من اسرار غیب مستوراً قل قد طارت طیر العزّ من غصن و ارادت غصن القدس الّذی کان فی ارض الهجر مغروساً قل انّ نسیم الاحدیّة قد طلع عن مدینة السّلام و اراد الهبوب علی مدینة الفراق الّتی کانت فی صحف الامر مذکوراً قل یا ملأ السّموات و الارض اذاً فالقوا الرّماد علی وجوهکم و رؤسکم بما غاب الجمال عن مداین القرب و اراد الطّلوع عن افق سمآء بعیداً کلّ ذلک ما قضی بالحقّ و نشکر اللّه بذلک و بما انزل علینا البلآء مرّةً بعد مرّة و امطر حینئذ علینا من غمام القضآء امطار حزن معروفاً

ان یا جوهر الحزن فاختم القول فی هذا الذّکر لانّ بذلک حزنّا و حزنت اهل ملأ الاعلی ثمّ اذکر عبد اللّه الّذی سئل عن نبأ قد کان بالحقّ عظیماً قل تاللّه الحقّ انّ النّبأ قد قضی فی جمال علیّ مبیناً ثمّ اختلفوا فیه العباد و اعترضوا علیه علمآء العصر الّذینهم کانوا فی حجبات النّفس محجوباً و انتم عرفتم جمال اللّه فی قمص علیّ قیّوماً و سیعرفه کلّ من فی السّموات و الارض و هذا ما رقم بالحقّ و کان علی اللّه محتوماً و ستعلمون نبأه فی زمن الّذی کان علی الحتم مأتیّاً ولکن انتم یا ملأ البیان فاجهدوا فی انفسکم لئلّا تختلفوا فی امر اللّه و کونوا علی الامر کالجبل الّذی کان بالحقّ مرسوخاً بحیث لا یزلّکم وساوس الشّیطان و لا یقلّبکم شئ فی الارض و هذا ما ینصحکم حمامة الامر حین الفراق من ارض العراق بما اکتسبت ایدی المشرکین جمیعاً ثمّ اعلموا یا ملأ الاصفیآء بانّ الشّمس اذا غابت تتحرّک طیور اللّیل فی الظّلمة اذاً انتم لا تلتفتوا الیهم و توجّهوا الی جهة قدس محبوباً ایّاکم ان لا تتّبعوا السّامری فی انفسکم و لا تعقّبوا العجل حین الّذی یتنعّر بینکم و هذا خیر النّصح من قِبَلی علیکم و علی الخلایق مجموعاً ستسمعون ندآء السّامریّ من بعدی و یدعوکم الی الشّیطان اذاً لا تقبلوا الیه ثمّ اقبلوا الی جمال عزّ خفیّاً اذاً نخاطب کلّ من فی السّموات و الارض فی هذه المدینة لعلّ یستفیز کلّ شئ بما قدّر له من لدن حکیم علیماً و انّک انت یا حین لا تغفل عن هذا الحین الّذی حان بالحقّ و فیه یهبّ نسمة اللّه عن جهة قدس غربیّاً و انّک انت یا ایّتها السّاعة بشّری بهذه السّاعة الّتی قامت فیک بالحقّ ثمّ اعرفی هذه المائدة الباقیة الدّائمة السّمائیّة الّتی کانت عن غمام القدس و ظلل النّور من سمآء العزّ علی اسم اللّه منزولاً ان یا ایّها الیوم نوّر الممکنات بهذا الیوم الدّرّی المشرقیّ الالهیّ الّذی کان عن افق العراق فی شطر الآفاق مشهوداً و کذلک نفصّل لکم الآیات و نلقی علیکم کلمات الرّوح و نعطی علی کلّ شئ ما قدّر فی کتاب عزّ مسطوراً لیعلم کلّ شئ معین الاحدیّة فی هذا الرّضوان الّذی کان بالحقّ مسکوباً و الرّوح علیکم و علی الّذینهم طافوا فی حول الامر و کانوا الی جهة الحبّ مسلوکاً

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۲۲ مه ۲۰۲۴، ساعت ۶:۰۰ بعد از ظهر